اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة

أ.م.د فائزة شابا بهنام
م.د أزهار ماجد الربيعي
الجامعة المستنصرية . كلية التربية

مشكلة البحث وأهميته:

تمثل الاتجاهات احد المفاهيم التي اتبعها علماء النفس في محاولاتهم التعرف على حقيقة مايدور داخل ذلك الصندوق المغلق الذي يطلق عليه المخ الانساني الذي ينتج عنه تلك الاشكال والانماط المتباينة او المتكررة من السلوك (السلمي ، ب ت ، ص154)

وتعد الاتجاهات من المكونات الرئيسة لشخصية الفرد إذ انها تشكل مكونا دافعيا توجه وتنشط سلوك الفرد في مواقف تستدعي منه الاستجابة بالقبول او الرفض . ويفترض (وايد و تافرس wade & Tavris 2005) ان الاتجاه هو الاستعداد للاستجابة بمعنى ان الاتجاه ليس هو السلوك وانما هو شرط يسبق السلوك . ويرى (اندرسون Andersen 2005) ان الاتجاه هو مايعبر عنه الفرد باستجابات متسقة لها قدر من الديمومة والثبات . وتختلف الاتجاهات في درجة قوتها وضعفها وهي تتمثل في خط مستقيم احد اطرافه يمثل القبول والاخر الرفض (عبد الله ، 2007 ، ص57).

ان التعرف على اتجاهات الافراد بصورة عامة تعد الخطوة الاساس لتطويرها وتثبيت مامرغوب فيها ووضع الخطط لتعديل غير المرغوب بها اذ ان لاتجاهات الافراد تاثيرا قويا وحاسما في سلوكهم وفي توجيه الاخرين لانها تفضي الى ادراك الفرد وانشطته اليومية وتؤثر في تكوين معلوماته وفي تفاعله مع غيره وفي مشاعره (عودة ، 1987 ، ص52) .

ان دراسة الاتجاهات من الامور التي تلقى عناية فائقة في العملية التربوية اذ من خلال دراسة مستوى الاتجاه وقياسه يمكن تفسير السلوك الانساني والتنبؤ باحتمالاته الايجابية والسلبية التي ستتركها على واقع المجتمع . ومن ثم التخطيط لمواجهة المؤشرات التي تشكل الاتجاهات السلبية كما ان دراستها اصبحت من مستلزمات العملية التربوية ولان الشخص لايستطيع تكوين اتجاه حيال اي شئ او شخص او موضوع الا اذا كان هذا الشئ او الشخص موجودا في محيط

ادراكه فان الفرد لايستطيع تكوين اتجاهات حيال اشياء لايعرفها . وبما ان مفهوم الهجرة من المفاهيم المتداولة في مجتمعنا بشكل كبير والاتجاه نحوها لايمكن رؤيته لكن يمكن التنبؤ به عن طريق نشاطات الفرد.

وتعد الهجرة من الظواهر الاجتماعية المهمة والشاملة تعددت تعريفاتها واسبابها وانواعها لما لها من مساس مباشر بامن وحياة المواطن . وان الكثير من التغيرات العميقة في العالم خلال العصور المختلفة قد حدثت بفعل المهاجرين . فالهجرة البشرية قديمة قدم الجنس البشري وقد كانت احدى الاسباب الرئيسة في انتشاره وعمران الارض . وظهور المجتمعات والثقافات الانسانية المختلفة وتنوعها (حسن ، 1998 ، ص1).

فقد تعددت انواع الهجرة فهناك هجرات فردية تشمل الافراد العاديين لسبب او لاخر أما الهجرة الجماعية فتكون منظمة وشاملة لمجموعات كبيرة من الناس مثل الهجرة بسبب الفيضانات او الزلازل او المجاعات او الاضطهادات الدينية او السياسية ، وهجرات داخلية وهي هجرة الناس داخل حدود دولة معينة والخارجية هي انتقال الناس من دولة الى اخرى والهجرة المؤقتة هي التي يعود فيها المهاجر الى موطنه الاصلي مرة اخرى في مدة قصيرة قد تكون سنة واحدة او عدد قليل من السنوات اما الهجرات الدائمية فتعني الاقامة المستمرة في الموطن الجديد وعدم العودة بشكل دائم او حتى بعد زمن طويل (عبد ، 1992 ، ص134).

أما دوافع الهجرة فكثيرة ومتعددة ومتداخلة ايضا ويقدم لنا (ولف تومسون Polph Thomlisson) عرضا لدوافع الهجرة وهي : الرغبة في الحصول على المال او تغيير مهنة او تعليم اعلى او معيشة افضل وغيرها من الدوافع وهناك دوافع اجتماعية للهجرة الداخلية والخارجية فتقسم فيها اسباب الهجرة على مجموعتين :

أولا: أسباب جاذبة: عرفها حسن 1998 بانها مجموعة العوامل الاساسية في الوطن المهاجر اليه النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تجذب المواطن من خلال وسائل الاعلام المختلفة والاتصال المباشر (حسن 1998 ، ص24) كما تفسر ظاهرة الجذب الذي تمارسه المدينة تجاه الريف ويرجع الى عمليتي الغزو والاقتحام في وصول الجماعات ذات الانتماءات المتباينة الى منطقة معينة بهدف العمل والربح (Rnmorris, 1958, P11) وتناول (جيلفر Gulliver) ماأسماه الاضواء البراقة (Bright Lights) سببا رئيسا للهجرة فتشير الى

ان الناس يميلون الى الهجرة بدافع الاثارة والتسلية التي تغريهم بها مناطق الجذب (عبد الكريم ، 1982، ص249) .

وعرفها حسن 1998 بانها مجموعة العوامل الاساسية في الوطن النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تدفع المواطن الى الهجرة خارج بلده (حسن 1998 ، ص22).

ثانيا: أسباب طاردة : وتخص دوافع الهجرة الفردية والجماعية اذ ان الهجرة دائما تحدث بسبب العديد من الدوافع وليس الدافع الاقتصادي هو السبب الوحيد بل منها: الرغبة في حماية (الامن) او تامين الفرد من طغيان سياسي والانهيار الاسري والاقتصادي في حياة الفرد . والاعتبارات الحزبية والقومية التي تؤدي دورا هاما في تحرك او هجرة العديد من الناس وكذلك الهرب من انتقام بعض الخصوم او الثأر او اضطهاد ذوي النفوذ (Wsthompson, 1953, p275) وسواء كان عامل الجذب او الدفع الى الهجرة اقتصاديا ام اجتماعيا ام سياسيا فان مما لاشك فيه ان الفرد المهاجر هو محور ذلك كله وعليه يتركز الاهتمام ذلك لان حافز الهجرة يظهر نتيجة للتغيرات التي تطرأ على حاجات الفرد التي تدعوه الى الهجرة وهكذا فان قرار الهجرة قرار شخصي يهدف الى تعويض ماشعر به الفرد المهاجر من نقص في اشباع حاجاته في بيئته التي عاش فيها (حسن ، 1998، ص7) ويؤدي العامل الاقتصادي دورا كبيرا في تحديد مسار وحجم وخصائص الهجرة وتشريعاتها اذ ان توفر فرص العمل والاجور المرتفعة في بلدان المهجر وقلة فرص العمل وانخفاض المستوى المعاشي في الوطن يجذب القوى العاملة اكثر من العوامل الاجتماعية او النفسية او الترويحية (القطب وابو عياش . 1980 ، ص148) ولعل اخطر ماابتليت به الدول النامية ومنها الدول العربية في الوقت الحاضر هو هجرة الكفاءات العلمية وخبراتها الفنية والشباب الى الخارج او مايطلق عليه نزيف الادمغة (Brain Drain) او هجرة العقول وهذا ماأثبتته دراسة (منظمة العمل العربية 1980) التي تناولت هجرة الادمغة العربية (منظمة العمل العربية ، 1980 ، ص3-28) ودراسة (رؤوف والعسكري، 2007) حول دراسة ظاهرة هجرة العقول واسبابها وعلاجها. ان الاقطار العربية والعراق تحديدا يعاني اليوم من نقص كبير في القوى المؤهلة المتقدمة من كفاءات في شتى المجالات في حين تعتمد خطط التنمية والتقدم بشكل كبير على توفير هذه القوى وان هذه الحاجة سوف تزداد اكثر يوما بعد يوم بزيادة محاولات النمو والتقدم لاسيما بعد توفر الامكانات المادية التي تساهم في عملية التنمية في حين يقابل هذه الحاجة الشديدة من هذه القوى استمرار الهجرة (رؤوف العسكري. 2007.ص215).

وتشير المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في مقال نشر في صحيفة دار الحياة الصادرة يوم 2006/11/6 الى انه في الاشهر الستة الاولى لعام 2006 احتل العراق المرتبة الاولى بين (40) دولة بالنسبة الى عدد طالبي اللجوء السياسي في الدول الاوربية بسبب الاوضاع الامنية . وتشير المفوضية العامة للاجئين بتاريخ 2007/4/17 ان اللاجئين العراقيين يزيدون على مليوني لاجئ ذهبوا الى الدول المجاورة وان معاناة معظمهم شديدة*

وتشير منظمة الهجرة الدولية في عام 2007 الى ان مفوضية اللجوء منحت اللجوء لـ(لمليون وثلاثين) لاجئ عراقي فقط في حين ان (22000) يبحثون عن اللجوء السياسي (Hodson,2007) .

ونتيجة لتعرض الشباب للعديد من الاعتداءات و الاعمال الاجرامية كالقتل والتهجير والاغتيال والملاحقة وظهور صدمات غير متوقعة من بينها فقدان الامن والامان والاحباط من الحاضر المؤلم والمستقبل المظلم فلا بد ان يكون لمثل هذه الصدمات العنيفة تاثير سلبي على شخصية الطالب الجامعي ومستقبله وقد يولد لديهم مخاوف من الفشل في الدراسة والقلق على المستقبل لعدم استطاعته اكمال دراسته او عدم التمكن من العمل بعد التخرج مما يؤدي الى عدم استقرار الطالب نفسيا . هذا كله قد يدفعه في الغالب الى صرف اهتمامه عن البقاء وتفكيره بالهجرة والابتعاد عن الضغوط والازمات وتقليده للكثيرين ممن هاجر سابقا واستقروا في بلدان المهجر .

وتؤكد الدراسات مثل دراسة (عزيز والموسى 1981) و (حسن 1998) و(طاهر 2002) ان الهجرة للعمل خارج الوطن قد استقطبت الفئات العمرية الشابة القادرة على العطاء التي تمتاز بالفتوة والقدرة العالية على الانتاج وهؤلاء تتراوح اعمارهم مابين العشرينات والثلاثينات . وهكذا يتضح لنا اننا امام مشكلة مهمة واضحة وتبدو اكثر وضوحا اذا ما اقترن متغير العمر بمتغير الجنس الذي يعني فقدان البلد للذكور الشباب وهم عماد البناء ورجال المستقبل ولاشك في ان للهجرة اثارا متعددة ومتداخلة ذات طبيعة سياسية واجتماعية ونفسية سواء على صعيد الاشخاص او الاسر المهاجرة ذاتها او على صعيد الجهة المستقبلة او المصدرة للمهاجرين كما في دراسات اجريت في امريكا منها دراسة Weisberger 1992 ودراسةLazarus 1997ودراسة Trueba 2002 ودراسة Horoback & Jackson 2007 للكشف عن تقدير الذات والتكيف

* تقرير المفوضية العامة للاجئين في 2007/4/17

عبر الثقافات لدى الافراد الهامشيين اظهرت نتائجها ان الافراد المهاجرين يمتلكون مفهوم ذات سئ بسبب عدم الانسجام او القبول في الثقافة الجديدة ووجود الصراع بين الثقافات وان المهاجرين لديهم ميول هامشية فضلا لما نبه اليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي من التنقل غير الشرعي للافراد الى بعض دول اوربا الذي يتم عن طريق عناصر اجرامية منظمة للربح من المهاجرين . وتعرضهم للمخاطر والصعوبات الكثيرة واستغلالهم بالعمل في ظروف اكثر سوءا من غيرهم وباجور اقل ولايتعامل معهم بالاسس نفسها التي يتم التعامل بها مع المواطنين الاصليين (القادمين الشرعيين).

لذا فان هجرة الفرد بشكل شرعي وغير شرعي من البيئة التي نشأ فيها وتغذى بقيمها واستوعب ثقافتها وله فيها ارتباطات اجتماعية وعاطفية هي عملية ليست سهلة انما هي عملية انسلاخ كاملة لذلك فانه عندما ينتقل الى بيئة جديدة تختلف ثقافيا واجتماعيا وحضاريا عن بيئته يجد صعوبة في التكيف مع البيئة الجديدة . لذا قد تشكل خطرا على احساس المهاجر بهويته الذاتية (Maslow,1968, p260)

وبما ان الشباب ثروة الامة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة وهم الركائز الاساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على احداث التغيير والتطوير في مجالات الحياة المختلفة لذا نرى ان اهتمام الدول بشبابها انما هو ايمان منهم بان تقدم الامة يقوم اساسا على طاقاتها البشرية . فالامم تبقى وتتقدم بقوة افرادها. وتقع هنا مسؤولية كبيرة على مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات التربوية والجامعة احدى تلك المؤسسات التي تشارك في اعداد هذا الجيل من حيث الاعداد الاكاديمي والمهني في تحمل المسؤولية والمشاركة الجادة في بناء الدولة وتقدم الوطن ويؤكد (ودوورك) ان افضل انواع التربية هي التي يعد الفرد فيها افضل اعداد لتلقي واجبات الحياة بكل انواعها وتحمل مسؤوليات تلك الواجبات (عبد المجيد ، 1962 ، ص 1907) .

وفي العراق ونتيجة للظروف الحياتية الصعبة التي مرت وتمر بها البلاد حيث تتعرض شرائح المجتمع المختلفة وبضمنها شريحة طلبة الجامعة الى ضغوط نفسية كبيرة وبسبب الوضع تاثرت الكثير من المعايير والمفاهيم والقيم السائدة واخذت اتجاهات العديد من الافراد تتجه نحو اللااجتماعية وتصاعدت الشكوى عن تخلي الشباب عن الشعور بالمسؤولية وميلهم نحو عدم الالتزام بالانظمة والمعايير والقوانين ادت الى انحراف في السلوك والمظاهر نجمت عنها مشكلات

وظواهر سلبية ونتيجة لحالة التغير والتبدلات الثقافية والاجتماعية والسياسية وظهور مفاهيم جديدة طرأت على المجتمع بشكل مباشر ادت الى اختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية وتغيرات طرأت على وظيفة الجامعة . هذا ادى الى ضرورة وجود خدمات ارشادية تقدم للطلبة. ولان الارشاد النفسي علم وفن ويعد واحدا من قنوات الخدمة النفسية التي تقدم الى الافراد والجماعات . اذ لم يعد دور المرشد النفسي دورا ثانويا وانما دور يعتمد على درجة من التحدي امام تغييرات العصر الثقافية والاجتماعية واصبح يبحث باستمرار عن الاساليب التي تساعده على تحقيق دوره بنجاح . وان للعملية الارشادية في الجامعة دوراً كبيراً في عملية الاعداد لكون المرشد وبصفته احد المنفذين للسياسة التربوية وعليه تقع عملية مساعدة طلبة الجامعة في مواجهة وحل المشاكل التي تواجههم حيث لم يعد عمله مقتصرا على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف بل اتجه الى الاهتمام بالفرد من جميع جوانب شخصيته تنمية اتجاهاته من خلال مايتعلمه ويكتسبه بالجامعة.

ان مفهوم بناء المهام الارشادية في المؤسسة الجامعية هو عملية مستمرة تتضمن سلسلة متصلة من الانشطة الارشادية تهدف الى تنفيذ البرامج الانسانية والوقائية والعلاجية حيث تتطلب ارشاداً عاماً وشاملاً مكثفاً عن اولئك الذين يعانون من ضغوط ومشكلات ومساعدتهم وصولا لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي فلا بد من وضع برامج ارشادية لاتكون مستقلة عن برنامج الجامعة وتنوير الطلبة كي يبتعدون عن الوقوع في المشكلات وتفادي الصعوبات

ومن هنا تبرز اهمية البحث الحالي من خلال مساهمته بالقاء الضوء على مشكلة ذات زوايا متعددة . تشكل خطورة كبيرة على تقدم العراق وتطوره في جميع المجالات بزيادة هجرة شبابها المتعلم.

ويكتسب البحث اهميته من اهمية قياس الاتجاهات نحو الهجرة حيث يمكن التنبؤ بسلوك الطلبة بعد التخرج بالبقاء في الوطن والمشاركة في بنائه ام الهجرة خارج الوطن فضلا عن الكشف عن اهم العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه الايجابي للطلبة نحو الهجرة وبالتالي يمكن تقديم التوصيات لايجاد الحلول المناسبة للتعامل معهم . وقد تفيد نتائج البحث الجهات المعنية من المسؤولين في الدولة للاهتمام بهذه الفئة الفتية سواء كان في الجامعة اثناء فترة الاعداد الاكاديمي ومن خلال دور الارشاد الجامعي للحد من هذه الظاهرة ام الجهات الحكومية المعنية وصولا الى اكسابهم الاتجاهات الايجابية نحو الوطن والبقاء فيه والتقليل من الخسارة الكبيرة في فقدان فئة فتية متعلمة ومعدة لاستلام المهام والاعمال في البلد بعد ان انفقت الدولة الكثير عليهم خلال المراحل

الدراسية وانهم اوشكوا ان يصبحوا فئة منتجة بعدما كانت لسنوات مستهلكة وانها سوف تتوجه الى سوق العمل بعد التخصص الجامعي.

اهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على :

1.اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة .

2. اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة وفقا لـ :

أ. متغير الجنس (ذكور . اناث)

ب. متغير التخصص الدراسي (علمي . انساني)

3. المجالات الاكثر تاثيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة وفقا لمجالات المقياس

4. المجالات الاكثر تاثيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة وفقا لـ :

أ. متغير الجنس (ذكور . اناث)

ب. متغير التخصص الدراسي (علمي . انساني)

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعتي (التكنلوجية . المستنصرية) المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2009.2010 .

تحديد المصطلحات :

الاتجاه Attitude عرفه

علاوي 1992 : انه حالة من الاستعداد او الميل الضمني غير الظاهر الذي يتوسط بين المثير والاستجابة ويدفع الفرد لاستجابة تقدمية نحو موضوع معين كنتيجة لاستثارة انماط المثيرات الحسية واللفظية (عبد الله ، 2007 ، ص55)

اندرسون Andersen 2005 : انه رغبة لفرد او استعداده للاستجابة نحو شئ معين بطريقة ما (عبد الله ، 2007 ، ص 55)

الهجرة Emigration عرفها :

عبد الراوي 1989 : تعريف الهجرة في اطار القانون الدولي هي انتقال الافراد من دولة الى اخرى بقصد الاقامة الدائمة فيها (الراوي ، 1989 ، ص41) .

عبد 1992 : بانها عبارة عن حركة تبغي الاستقرار في مكان الوصول نتيجة لظروف طاردة في المكان الاول وظروف جاذبة في المحل الثاني (عبد ، 1992 ، ص133)

التعريف النظري للبحث الحالي

الاتجاه نحو الهجرة :

حالة تأهب عقلي ونفسي واستعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا توجه استجابة وسلوك طلبة الجامعة نحو انتقالهم بقصد الاقامة الدائمة او المؤقتة في مكان معين نتيجة لظروف طاردة في المكان الاول (العراق) والظروف الجاذبة في المكان الثاني (بلد المهجر) .

التعريف الاجرائي لاتجاهات الطلبة نحو الهجرة :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (عينة البحث) على المقياس الذي تم اعداده لاغراض البحث الحالي

النظريات التي تناولت الاتجاه والهجرة

اولا/ نظريات الاتجاهات:

أ- النظريات السلوكية Behavioral Theories :

يرى اصحاب المنظور السلوكي ان الاتجاه هو استجابة متوسطة متعلمة وركزوا على البيئة وعواملها في تحديد ماسيتم تعلمه وان الافراد يتعلمون الاتجاهات نحو الموضوعات والاحداث والافراد وفق ارتباطها بالخبرات السارة وغير السارة .

ويعد ستاتس Stats الاتجاهات نوع من الدافعية . ومن ثم فان دراستها في تكوينها وتغييرها ووظائفها هي دراسة لدافعية الانسان . فالاتجاهات تكتسب عن طريق الاقتران الشرطي البسيط. فهناك المثيرات غير الشرطية تستثير لدى الفرد استجابة انفعالية ايجابية . وهناك مثيرات اخرى تستثير استجابات انفعالية سلبية . واذا اقترنت هذه المثيرات بمثير محايد فان الاستجابة الانفعالية ترتبط شرطيا بالمثير المحايد وبذلك يصبح المثير المحايد موضوعا للاتجاه .

ولان الاتجاهات تمثل استجابات شرطية بسيطة وانها تعزيزات لاشكال اخرى من المواقف التي تشابه الموقف الخاص بتكوين الاتجاه وبذلك فهي تمثل دوافع للفرد ليسلك السلوك نفسه اذا تكرر موقف الاتجاه نفسه (Kiesler,et al, 1969: 74)

وتعد نظرية الاشتراط الاجرائي للعالم الامريكي سكنر Skinner من النظريات التي تفسر عملية تكون الاتجاه معتمدة على مبدأ التعزيز Reinforeement . اذ يرى ان سلوك الكائن الحي او استجابته التي يتم تعزيزها يزداد احتمال اكتساب الاتجاهات عن طريقها اكثر من الاستجابات التي لايتم تعزيزها (ابو جادو ، 1998: 228) .

ب – نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning Theories :

تفسر هذه النظريات عملية تكوين الاتجاه وفقا للمحاكاة والملاحظة والتقليد للانموذج الاجتماعي ويفسر (البرت باندورا Bandura) عملية تكون الاتجاهات وفقا لعملية التعلم بالملاحظة . فعندما نلاحظ شخصا بطريقة معينة ويلقي اثاره على سلوكه فمن المحتمل جدا ان نقوم بتكرار هذا السلوك . اما اذا اتبع سلوك ما بعقاب فالاحتمال الاكبر ان لانقوم بتكراره او تقليده (ابو جادو . 2000 : 203) والوالدين ينقلان الى اطفالهم اسلوب عمليات التعلم والتقليد والتوحد وتبني ميولهم واتجاهاتهم وتعصبهم . ونجد ارتباطا موجبا دالا بين اتجاهات الوالدين والابناء وللمدرسين دورا مكملا لدور الاباء فهم نماذج اجتماعية لها تاثيرها بتشكيل سلوك الفرد (خير الله ، 1981 ، ص123).

ج– النظريات المعرفية Cognitive Theories :

تفسر هذه النظريات عملية تكوين الاتجاه بناء على تنظيم الفرد لمعلوماته الخاصة عن موضوع الاتجاه واعادة تنظيم البنى المعرفية الخاصة به في ضوء المعلومات المستجدة عن موضوع الاتجاه (ابو جادو ، 1998 ، 229).

قدمت نظرية التوافق المعرفي Cognitive Congruity Theory من قبل شارلس اوسجود Charles Osgood وتفسر عملية اكتساب الاتجاهات على اساس ان الافراد يمتلكون نوعين من الاتجاهات هي (الاتجاهات المنسقة والاتجاهات غير المنسقة) . فالفرد يتمسك بالاتجاهات التي تتسق مع نظامه المعرفي . ولايتمسك بالاتجاهات التي لاتتسق مع نظامه المعرفي ويسعى الى تكوين الاتجاهات التي تتسق مع نظامه المعرفي (Kiesler1969-184)

اما العالم الامريكي ليون فيستنجر Leon Festenger فقدم نظرية التنافر المعرفي . فعندما يحصل التنافر بمعلومات خاصة يؤدي الى تنافر اتجاهات الفرد وبما يتناسب مع الموقف المعروض له ثم يتكون الاتجاه الجديد من خلال تغيير الاتجاه السابق المتمثل بتغيير المعلومات السابقة وتنظيم البناء المعرفي وفقا للمعلومات الجديدة (عبد الرحيم . 1981 : 124) (جابر والشيخ ، 1978 : ص110 . 112)

د– النظرية الوظيفية:

وتفترض هذه النظرية ان الناس يحملون اتجاهات تناسب حاجاتهم ولاجل فهم الاتجاهات يجب ان نحدد حاجاتهم . ويعتقد اصحاب هذه النظرية ان المنبه لايمكن فهمه الا من خلال سياق حاجات الفرد وشخصيته فالناس المختلفون قد تكون لهم حاجات مختلفة . وتبعا لذلك فان الرسالة الاقناعية ربما لايكون لها تاثير متساو في الافراد (Wrghtsman&Deaux,1981,p351)

ثانيا/ النظريات التي تناولت الهجرة :

1- نظرية بوكو Bogue

صنف بوكو Bogue دوافع الهجرة على ستة عوامل دافعة وستة عوامل جاذبة ولاهمية هذا التنصنيف وجدنا من الضروري ذكره كما ياتي:

عوامل طاردة (تناقص المصادر الطبيعية (زراعة ، تعدين)، فقدان العمل ، الاضطهاد (ديني ، سياسي) ،النفور من المجتمع ، الانفصال عن المجتمع الاصلي بسبب الزواج ، الكوارث الطبيعية).

وعوامل جاذبة (فرص افضل للعمل ، الحصول على دخل افضل ، تعليم وجامعة افضل ، ظروف معيشية وبيئية افضل (سكن ، مناخ ، مدارس) ، الالتحاق بالعائلة او الزوج ، عوامل الاغراء نتيجة للتباين الحضاري والاقتصادي)

أما رافنشتين ravensthein فقد قدمت (نظرية المسافة والجذب) و اطلقت عليها قوانين الهجرة وتناولت عدداً من الجوانب التي تحكم ظاهرة الهجرة منها:

(سكان المدن اقل رغبة في الهجرة من سكان الريف .الهجرة لمسافات طويلة الى المدن الكبرى. يزيد التطور التكنولوجي من معدلات الهجرة . الرغبة في تحسين الاحوال المعاشية ياتي في مقدمة الحوافز بالرغم من تعددها (عبد ، 1992، ص123). أما نظرية ايفرت لي Everett lee فقد فسرت اسباب الهجرة وذلك من صياغة اطار نظري مسلط فيه مزيدا من الضوء على عملية الهجرة وعلاقتها بالمتغيرات الاخرى وتركزت النظرية على العوامل التي تدخل مباشرة في عملية القرار الذي يتخذه الشخص الراغب بالهجرة وقد صنفها(لي Lee) الى اربعة عوامل وهي (عوامل مرتبطة بمكان الاقامة . عوامل مرتبطة بالمكان المقصود. المعوقات المعترضة . العوامل الشخصية).

ففي كل منطقة سواء الاصلية او المقصودة توجد عوامل جاذبة وعوامل سلبية ففي المنطقة الاصلية تمثل العوامل الايجابية مثل الارتباطات العائلية اما في المنطقة المقصودة فالعوامل الجاذبة هي مثلا الدخل العائلي . الاراضي الخصبة . توفر السكن اما بالنسبة للعوامل السلبية في

المنطقة الاصلية فانها تعمل على دفع الانسان نحو الهجرة وهي متعددة مثل الدخل المنخفض . جدب الارض المناخ . الوضع السياسي والاقتصادي السيئ اما في المنطقة المقصودة فالعوامل السلبية مثل اللغة المختلفة عن لغته الاصلية وكذلك التقاليد والعادات الاجتماعية المختلفة عن عاداته وتقاليده وغيرها والتميز بين المواطن والمهاجر . وتختلف العوامل السلبية والايجابية في شدة تأثيرها باختلاف الاشخاص واستجابتهم لها (EverettLee, 1969, p282-p 297).

وتبين النظرية البنائية الوظيفية دور الهجرة والتهجير في التغير الاجتماعي والاثار الاجتماعية الناجمة عن التهجير ، فالاسباب التي تؤدي الى حدوث التغير في الحياة الاجتماعية كثيرة ومختلفة قد يكون تغيرا في السلوك الاجتماعي الصادر عن الاشخاص الذين يعيشون في ذلك المجتمع ولكون الاتجاهات البنائية الوظيفية تستخدم مثالا للتوازن في نظرتها الى المجتمع والثقافة . وكل تغير يطرأ على المجتمع او الثقافة يرجع الى مصدر خارج المجتمع وتتبعه عملية استعادة التوازن الذي كان قائما من قبل وقد اخذ بهذا النموذج عدد كبير جدا من علماء الاجتماع الذين يفسرون أي اختلال في التوازن بانه حالة تفكك اجتماعي.

ويمكن بموجب النظرية البنائية الوظيفية رصد دور الهجرة في التغير الاجتماعي في انظمة البناء الاجتماعي بصورة عامة وفي بناء وظائف الاسرة بصورة خاصة؟ فالهجرة اذن ظاهرة اجتماعية تتكون من عناصر المساندة تسهم فيها عوامل طاردة قد لاتكون تلك العوامل وحدها سببا مؤديا للهجرة مالم يساندها بالمقابل عوامل جاذبة . ولان المدخل البنائي الوظيفي يتمحور حول تفسير وتحليل كل جزء وابراز طرائق ترابط الاجزاء والعلاقات وعلاقة الجزء بالكل (عبد ، 1992، ص139) ، ومن خلال تدقيق الافكار التي اكدها اغلب المنظرين الذين تم استعراض وجهات نظرهم في تفسير الاتجاهات و الهجرة فقد جاءت متقاربة ويكمل بعضها البعض . لذا اعتمدت الباحثتان على تكاملية الالتزام بوجهات النظر دون الاعتماد على نظرية واحدة .

اجراءات البحث

اولا/ مجتمع البحث وعينته :

يتألف مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع في الجامعة المستنصرية (التخصص الانساني) كلية التربية وكلية الاداب من الاقسام (قسم الارشاد و علم النفس و اللغة الانكليزية) وطلبة الجامعة التكنولوجية (التخصص العلمي) (الهندسة الكهربائية والمدني والبرامجيات والانتاج والمعادن والميكانيك ومن العلوم التطبيقية (رياضيات . ليزر)) واجريت الدراسة على عينة للتطبيق النهائي بلغ قوامها 250 طالب وطالبة من الجامعتين اختيروا بشكل عشوائي والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

عينة البحث

الجامعة	عينة البحث		المجموع
	ذكور	اناث	
المستنصرية	62	63	125
التكنولوجية	62	63	125
المجموع	124	126	250

تم اخذ مايقارب (42) طالب وطالبة من كل قسم من الاقسام الثلاثة في الجامعة المستنصرية مناصفة بين الذكور والاناث واخذ مايقارب (18) طالب وطالبة من كل قسم من الاقسام السبعة في الجامعة التكنلوجية بين الذكور والاناث وتم اسقاط استمارتين.

ثانيا/ اداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث لابد من وجود اداة تحقق ذلك لذا تم اعداد المقياس لقياس اتجاهات الشباب نحو الهجرة من خلال:

الاطلاع على بحوث تناولت هذا الموضوع في سنوات سابقة وبظروف تختلف عن الظروف في الوقت الحالي. لذا كان لابد من اعداد مقياس جديد معتمدين على النظريات والادبيات والدراسات والمقاييس السابقة بذلك تم بناء الفقرات حيث وزعت على خمس مجالات وبالشكل الاتي:

المجال الامني (15) فقرة والمجال الدراسي (13) فقرة والمجال الاقتصادي(12) فقرة والمجال النفسي (14) فقرة والمجال الاجتماعي(20) فقرة وبذلك بلغ مجموع فقرات المقياس (74) فقرة.

صلاحية الفقرات:

بعد الانتهاء من اعداد المقياس بصيغته الاولية من حيث تحديد الفقرات وبدائل الاجابة تم عرضه على مجموعة من الخبراء* والمختصين في التربية وعلم النفس في كلية التربية الجامعة المستنصرية للتعرف على صدق الفقرات وتقدير صلاحيتها لقياس كل مجال من مجالات المقياس (الخمسة) ومدى صلاحية استخدام بدائل الاجابة الخماسية .

---

* اسماء الخبراء:

أ.د صالح مهدي صالح ، أ. عبد الخضر ناصر السواد ، أ.د محمود كاظم محمود ، أ.د نادية شعبان مصطفى
أ.م.د زينب عبد الحسين ، م.د لمياء جاسم ، م.د نبيل عبد الغفور

وفي ضوء الملاحظات تم تعديل صياغة بعض الفقرات واستبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 85% فاكثر وكانت نتيجة ذلك الابقاء على جميع الفقرات.

تصحيح المقياس: تألف المقياس من (74) فقرة وحددت بدائل الاجابات (تنطبق علي دائما. تنطبق علي. لارأي لي . لاتنطبق علي . لاتنطبق علي دائما) ويتم تصحيح الاجابة فيهباعطاء الدرجة للبدائل وفق التدرج (5. 4 . 3 . 2 . 1) وتكون اعلى درجة للمقياس (370) واقل درجة (74) والمتوسط الفرضي (222) درجة .

التحليل الاحصائي للمقياس :

طبق المقياس على عينة بلغ مجموعها (350) طالب وطالبة من الجامعتين لحساب القوة التمييزية للفقرات اذ تعد القوة التمييزية للفقرات من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقياس لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخاصية ويشير هيزلي واخرون الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة تم اختيار 27% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات ومثلها الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس وبلغ مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل في كل مجموعة (95) استمارة ، وتم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخرجت القيمة التائية لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطين درجات المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (74) فقرة وتراوحت القيمة التائية المستخرجة بين (3,075 . 204، 0 –) وعدت الفقرات الحاصلة على قيمة تائية (96، 1) فاكثر عند درجة حرية (188) ومستوى دلالة (05، 0) مميزة وخلافا لذلك فانها تعد غير مميزة وتستبعد من المقياس والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	3 ،4842	1 ،32780	1 ،8105	1 ،18766	9 ،157
.2	4 ،0737	1 ،15078	3 ،5895	1 ،08662	2 ،982
.3	3 ،3053	1 ،50936	1 ،7053	1 ،03012	8 ،534
.4	3 ،2947	1 ،28720	1 ،6737	1 ،08610	9، 381
.5	3 ،5368	1 ،22744	2 ،2105	1 ،18407	7، 580
.6	3 ،4737	1 ،39026	3 ،0211	1 ،34464	2، 281
.7	2 ،7684	1 ،25013	2 ،0842	1 ،19985	3، 849
.8	3 ،9789	1 ،45850	3 ،2211	1 ،21322	3، 894
.9	3 ،4842	1 ،32780	3 ،0105	1 ،29232	2 ،492
.10	3 ،3158	1 ،322298	2 ،3158	1 ،23136	5، 393
.11	3 ،0526	1 ،48301	2 ،4737	1 ،40548	2، 762
.12	4 ،3474	1 ،16481	3 ،3684	1 ،28868	5 ،493
.13	4 ،3368	1 ،22570	2 ،0421	1 ،19321	13 ،075
.14	4 ،1053	1 ،27558	2 ،7053	1 ،27891	7 ،554
.15	3 ،8105	1 ،17866	2 ،2632	1 ،18690	9 ،016
.16	3 ،2842	1 ،62862	2 ،9684	1 ،30834	1* ،473
.17	3 ،2737	1 ،26695	2 ،6737	1 ،43987	3 ،049
.18	4 ،1895	1 ،37836	2 ،5263	1 ،28694	3 ،428
.19	3 ،4852	1 ،32780	2 ،3053	1 ،36891	6 ،025
.20	3 ،4632	1 ،32738	2 ،5158	1 ،21044	5 ،140
.21	4 ،5158	093243	2 ،1789	1 ،10105	9 ،031
.22	4 ،6421	087417	3 ،6947	1 ،15844	6 ،363
.23	4 ،3895	1 ،14199	3 ،5895	1 ،46225	4 ،203
.24	3 ،6421	1 ،22835	2 ،3684	1 ،36874	6 ،750
.25	3 ،6947	1 ،35328	2 ،1895	1 ،26571	7 ،918
.26	3 ،3684	1 ،24672	2 ،5895	1 ،23336	4 ،329
.27	3 ،6737	1 ،42502	2 ،0105	1 ،22470	8 ،627
.28	3 ،4000	1 ،42471	2 ،5368	1 ،41279	4 ،193
.29	3 ،9579	1 ،23698	3 ،3474	1 ،35873	3 ،239
.30	3 ،8000	1 ،26827	2 ،6211	1 ،28972	6 ،353
.31	3 ،4316و	1 ،34996	2 ،6842	1 ،45327	3 ،672
.32	4 ،5053	1 ،07063	3 ،3158	1 ،16018	7 .344
.33	4 ،0843	1 ،17295	3 ،5368	1 ،29492،	3 ،054
.34	4 ،2316	1 ،37958	3 ،0105	1 ،46951	5 ،905
.35	4 ،2211	1 ،26473	3 ،4421	1 ،07897	4 ،567
.36	3 ،4842	1 ،32780	2 ،5368	1 ،41279	4 ،763
.37	4 ،1789	1 ،30448	3 ،4421	1 ،07897	4 ،242
.38	3 ،6842	1 ،31492	3 ،1158	1 ،24510	3 ،059
.39	2 ،0947	1 ،62477	2 ،1368	1 ،19048	* 0 ،294
.40	2 ،9368	1 ،26163	1 ،9579	1 ،26252	5 ،346
.41	3 ،8421	1 ،29085	2 ،4842	1 ،41318	6 ،915

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.42	3 ،9895	1 ،15312	3 ،3158	1 ،37812	3 ،654
.43	4 ،4000	1 ،07585	3 ،0947	1 ،32146	7 ،466
.44	3 ،4211	1 ،41856	2 ،2737	1 ،17999	6 ،061
.45	3 ،6105	1 ،43878	2 ،3579	1 ،31210	6 ،270
.46	4 ،1789	1 ،30448	3 ،4421	1 ،07897	4 ،242
.47	3 ،9368	1 ،20116	2 ،3474	1 ،38969	8 ،434
.48	3 ،9789	1 ،12021	3 ،0737	1 ،38566	4 ،952
.49	2 ،6526	1 ،54209	2 ،7579	1 ،43450	* 0 ،487
.50	3 ،2842	1 ،40412	2 ،0737	1 ،33083	6 ،099
.51	3 ،1684	1 ،44143	1 ،9263	1 ،21377	6 ،425
.52	3 ،5684	1 ،29362	2 ،3158	1 ،48942	6 ،190
.53	4 ،2842	1 ،22616	3 ،2105	1 ،36752	5 ،698
.54	4 ،3368	1 ،20822	2 ،9263	1 ،33083	7 ،649
.55	3 ،7895	1 ،10987	3 ،1368	1 ،35749	3 ،628
.56	3 ،4421	1 ،32662	2 ،5474	1 ،44228	4 ،450
.57	3 ،6737	1 ،22424	1 ،9263	1 ،15999	10 ،098
.58	2 ،9263	1 ،35460	1 ،8947	1 ،23317	5 ،489
.59	3 ،1789	1 ،48739	1 ،9474	1 ،23227	6 ،215
.60	2 ،8105	1 ،34714	2 ،3053	1 ،25540	2 ،674
.61	2 ،7263	1 ،32442	2 ،0737	1 ،07428	3 ،730
.62	3 ،6105	1 ،31517	1 ،8526	1 ،19368	9 ،647
.63	3 ،3368	1 ،60193	1 ،7158	1 ،15467	8 ،001
.64	3 ،3158	1 ،44593	1 ،9895	1 ،31679	6 ،610
.65	3 ،2842	1 ،47073	2 ،5579	1 ،39693	3 ،490
.66	5 ،5789	1 ،67953	2 ،7368	1 ،41580	* 0، 701
.67	2 ،0211	1 ،37592	2 ،1789	1 ،27979	4 ،368
.68	3 ،7053	1 ،27891	2 ،2842	1 ،25192	7 ،739
.69	3 ،4526	1 ، 26968	2 ،2316	1 ،10562	7 ،069
.70	3 ،4632	1 ،30311	2 ،6105	1 ،29889	4 ،517
.71	3 ،5895	1 ،33285	2 ،7684	1 ،43995	4 ،079
.72	3 ،3368	1 ،32577	2 ،3053	1 ،43539	5 ،323
.73	3 ،6105	1 ،29068	2 ،6211	1 ،35410	5 ،155
.74	3 ،5368	1 ،19227	2 ،3053	1 ،28885	6 ،837

وتبين نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات دالة (مميزة) عدا (4) فقرات هي (16، 39، 49، 66) غير مميزة كما موضح في الجدول (3) وبذلك تم الابقاء على (70) فقرة

الجدول (3)

الفقرات المستبعدة في كل مجال

ت	ت في المقياس	الفقرات	المجال التابعة له
1	16	لخوفي من الفشل في الدراسة	الدراسي

2	39	لقلة الاستثمار في بلدي	الاقتصادي
3	49	لاني اشعر بالخوف الدائم على ماسيؤول اليه مستقبل بلدي	النفسي
4	66	لضعف الخدمات الصحية في بلدي	الاجتماعي

مؤشر صدق الفقرات :

صدق المقياس : يعد الصدق من الخصائص المهمة لبناء الاختبارات والمقاييس وتم التعرف على صدق المقياس من خلال ايجاد :

_ الصدق الظاهري : لاستخراجه ثم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها لقياس الصفة المراد قياسها وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري .

_ صدق البناء (المفهوم) : ويقصد به الدرجة التي تقيس فيها المقياس بناء نظريا او سمة معينة ولايجاد هذا النوع من الصدق تم الاعتماد على :

أ. ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر تمتلك صدقا بنائيا ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية في المقياس، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون واتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا (صادقة) عدا (4) فقرات غير دالة وهي (16 . 39 . 49 . 66) عند مستوى دلالة (05، 0) وبدرجة حرية (348) والقيمة التائية الجدولية تساوي (113، 0) والجدول (4) يوضح ذلك :

الجدول (4)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لايجاد صدق الفقرات / صدق البناء

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
.1	0 ،469	.26	0 ،231	.51	0 ،360
.2	0 ،150	.27	0 ،404	.52	0 ،297
.3	0 ،418	.28	0 ،276	.53	0 ،323
.4	0 ،449	.29	0 ،195	.54	0 ،402
.5	0 ،415	.30	0 ،345	.55	0 ،213
.6	0 ،160	.31	0 ،201	.56	0 ،293
.7	0 ،186	.32	0 ،345	.57	0 ،469
.8	0 ،186	.33	0 ،223	.58	0 ،335
.9	0 ،136	.34	0 ،344	.59	0 ،334
.10	0 ،315	.35	0 ،190	.60	0 ،170
.11	0 ،154	.36	0 ،300	.61	0 ،234
.12	0 ،262	.37	0 ،179	.62	0 ،486
.13	0 ،572	.38	0 ،166	.63	0 ،409
.14	0 ،378	.39	0 ،023 *	.64	0 ،352
.15	0 ،471	.40	0 ،300	.65	0 ،236
.16	0 ،011 *	.41	0 ،378	.66	0 ،023 *
.17	0 ،158	.42	0 ،200	.67	0 ،264
.18	0 ،169	.43	0 ،351	.68	0 ،390
.19	0 ،347	.44	0 ،325	.69	0 ،365
.20	0 ،265	.45	0 ،366	.70	0 ،259
.21	0 ،334	.46	0 ،162	.71	0 ،237
.22	0 ،268	.47	0 ،414	.72	0 ،306
.23	0 ،168	.48	0 ،239	.73	0 ،270
.24	0 ،388	.49	0 ،010 *	.74	0 ،373
.25	0 ،401	.50	0 ،366	.75	0 ،113

القيمة الجدولية 113، 0 عند مستوى 05، 0 وبدرجة حرية 348

ب. ايجاد علاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه تم ايجاد مؤشر الصدق باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للفقرات ضمن المجال الذي تنتمي اليه ولتحقيق ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون. اذ كانت جميع الارتباطات عند مستوى (05، 0) بدرجة حرية (348) والقيمة الجدولية البالغة (113، 0) دالة كما موضح في الجدول (5)

الجدول (5)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1	الامني	15	.1	0 ،422
			.2	0 ،274
			.3	0 ،428
			.4	0 ،480
			.5	0 ،487
			.6	0 ،257
			.7	0 ،310
			.8	0 ،431
			.9	0 ،178
			.10	0 ،352
			.11	0 ،317
			.12	0 ،345
			.13	0 ،605
			.14	0 ،504
			.15	0 ،511
2	الدراسي	13	.16	0* ،027
			.17	0 ،343
			.18	0 ،468
			.19	0 ،548
			.20	0 ،426
			.21	0 ،547
			.22	0 ،454
			.23	0 ،449
			.24	0 ،307
			.25	0 ،333
			.26	0 ،306
			.27	0 ،283
			.28	0 ،506
3	الاقتصادي	12	.29	0 ،301
			.30	0 ،409
			.31	0 ،291
			.32	0 ،389
			.33	0 ،268
			.34	0 ،573
			.35	0 ،551
			.36	0 ،552
			.37	0 ،536
			.38	0 ،331
			.39	0* ،002
			.40	0 ،202
4	النفسي	14	.41	0 ،413
			.42	0 ،363
			.43	0 ،461
			.44	0 ،333

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
			.45	0 ،275
			.46	0 ،212
			.47	0 ،502
			.48	0 ،395
			.49	0* ،084
			.50	0 ،478
			.51	0 ،405
			.52	0 ،386
			.53	0 ،388
			.54	0 ،453
5	الاجتماعي	20	.55	0 ،237
			.56	0 ،400
			.57	0 ،462
			.58	0 ،522
			.59	0 ،502
			.60	0 ،315
			.61	0 ،299
			.62	0 ،568
			.63	0 ،634
			.64	0 ،508
			.65	0 ،462
			.66	0* ،015
			.67	0 ،337
			.68	0 ،454
			.69	0 ،490
			.70	0 ،396
			.71	0 ،331
			.72	0 ،411
			.73	0 ،352
			.74	0 ،412

ومن الجدول (5) يتبين ان جميع الفقرات دالة احصائية عدا الفقرات (16و 39و 49 و 66) وبذلك استبعدت الفقرات الاربعة واصبح مجموع فقرات المقياس وفقا للمجالات كما ياتي :

_ المجال الامني (15) فقرة و المجال الدراسي (12) فقرة و المجال الاقتصادي (11) فقرة و المجال النفسي (13) فقرة و المجال الاجتماعي (19) فقرة .

فبلغت مجموع الفقرات (70) فقرة بالشكل النهائي.

ثبات المقياس:

للاعتماد على الاداة يفترض ان تكون ثابتة وتعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقها على الافراد وتحت الظروف نفسها والمقياس الثابت يمكن الوثوق به والاعتماد عليه ولغرض استخراج الثبات تم استخدام طريقتين على عينة بلغت (50) طالب وطالبة وهي:

أ. طريقة اعادة الاختيار test.retest استعملت طريقة اعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات واوجدت العلاقة بين درجات التطبيقين (الاول والثاني بفارق زمني خمسة عشر يوما) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل ، ولكل مجال والجدول (6) يوضح ذلك .

ب. معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي :

تم تحليل استمارات العينة المكونة من (50) طالب وطالبة ، وتقوم فكرة هذه الطريقة باحتساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ويؤشر الثبات الى اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى أي التجانس بين فقرات المقياس والجدول (6) يوضح معامل الثبات للمقياس ككل ولكل مجال من مجالات المقياس الخمسة.

الجدول (6)

معامل الثبات للمقياس ككل ولكل مجال من المجالات باسلوبي اعادة الاختيار والفاكرونباخ

مجالات الاتجاهات نحو الهجرة	معامل الثبات بطريقة	
	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
الامني	0 ،80	0 ،75
الدراسي	0 ،76	0 ،73
الاقتصادي	0 ،73	0 ،71
النفسي	0 ،78	0 ،74
الاجتماعي	0 ،82	0 ،77
للمقياس ككل	0 ،84	0 ،78

ومن الجدول (6) يتبين ان معاملات الثبات يمكن الاعتماد عليها باستخدام معامل بيرسون وكذلك تعطي مؤشرا جيدا على اتساق الفقرات وتجانسها باستخدام اسلوب الفاكرونباخ

تصحيح المقياس: بعد التاكد من تمييز وصدق وثبات المقياس فاصبح جاهزا بصيغته النهائية حيث تكون من (70) فقرة . ويتم تصحيح الفقرات الايجابية للمقياس باعطاء الدرجة (5. 4 . 3. 2 . 1) والسلبية بالعكس وتبلغ اعلى درجات المقياس (350) درجة وادنى درجة (70) والمتوسط الفرضي (210) درجة التي من خلالها يتم تشخيص الاتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة

وقد روعي ان تكون تعليمات المقياس سهلة ومفهومة كما تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب بديل الاجابة الصحيحة الذي ينطبق عليه وعدم ذكر الاسم وتبين ان مدى الوقت المستغرق للاجابة تراوح مابين (25.20) دقيقة ، تم التطبيق النهائي للمقياس على عينة بلغت (250) طالب وطالبة جامعيين.

الوسائل الاحصائية : استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالاتي:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفاكرونباخ ، الاختبار التائي لعينة واحدة .

عرض النتائج : سيتم عرض النتائج في ضوء اهداف البحث :

اولا/ الهدف الاول: التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة للعينة ككل:

لتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث البالغة (250) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات احصائيا بلغ المتوسط الحسابي (28، 224) درجة وبانحراف معياري (5822، 34) وعند موازنة المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (210) درجة وباختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان الفرق دال احصائيا اذا كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (529، 6) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (96، 1) درجة عن مستوى دلالة (05، 0) وبدرجة حرية (249) مما يدل على ان العينة ككل لديها اتجاه ايجابي نحو الهجرة ، والجدول (7) يوضح ذلك .

ثانيا/ الهدف الثاني: التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة وفقا:

أ. لمتغير الجنس (ذكور . اناث) : للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين افراد العينة تبعا للجنس (ذكور . اناث) تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور اذ بلغ (248، 231) درجة وبانحراف معياري وقدره (321، 35) اما المتوسط الحسابي للاناث فبلغ (312، 217) درجة وبانحراف معياري (496، 32) درجة . وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة للذكور بلغت (726، 6) درجة بينما بلغت لدى الاناث (516، 2) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (96,1) درجة وبذلك جاءت النتيجة دالة لصالح الذكور (جدول 7، 8) أي اتجاه الطلاب نحو الهجرة أعلى من الطالبات .

ب. لمتغير التخصص الدراسي (علمي . انساني) : للتعرف على الفروق بين افراد العينة تبعا للتخصص الدراسي (علمي . انساني) بين طلبة الجامعة المستنصرية الفروع الانسانية والجامعة التكنولوجية الفروع العلمية تم استخراج المتوسط الحسابي للعلميات اذ بلغ (790، 212) درجة وبانحراف معياري وقدره (150، 29) اما المتوسط للانسانيات فبلغ (587، 235) درجة وبانحراف معياري وقدره (864، 35) درجة وتم احتساب القيمة التائية للعلميات وبلغت (056، 1) درجة بينما بلغت للانسانيات (008، 8) وجاءت القيمة التائية الجدولية (96، 1) وبذلك اظهرت النتيجة ان طلبة الاقسام الانسانية لديهم اتجاه ايجابي عالي نحو الهجرة فيما اظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية لدى طلبة الاقسام العلمية وهذا يظهر ان طلبة التخصص العلمي ليس لديهم اتجاه ايجابي نحو الهجرة جدول (7 ، 9) وبذلك جاءت النتيجة دالة احصائيا لصالح التخصص الانساني.

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لافراد عينة البحث ككل وتبعا للجنس (ذكور ـ اناث) والتخصص الدراسي (علمي ـ انساني) ولعينة البحث ككل

المتغير	فئات العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة	الذكور	125	248، 231	35، 32126	210	6 ،726	1 ،96	دالة
	الاناث	125	3120، 217	32 ،49651		2516		دالة
	العلمي	125	7903، 212	29 ،15093		1 ،056		غير دالة
	الانساني	125	587، 235	35 ،86469		8 ،008		دالة
	للعينة ككل	250	28، 224	34 ،5822		6 ،529		دالة

الجدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ـ اناث)

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 005
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة	الذكور	125	2480، 231	35، 32126	3 ،246	1 ،96	دالة لصالح الذكور
	الاناث	125	3120، 217	32 ،49651			

* القيمة الجدولية تساوي 96، 1 عند مستوى 005 وبدرجة حرية 248

الجدول (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا لمتغير الاختصاص (علمي ـ انساني)

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 005
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة	الانساني	125	5873، 235	86469، 35	5 ،510	1 ،96	دالة لصالح الانساني
	العلمي	125	7903، 212	15093، 29			

* القيمة التائية الجدولية تساوي 96، 1 عند مستوى 05، 0 وبدرجة حرية 248 .

الهدف الثالث: المجالات الاكثر تاثيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة للعينة ككل وفقا لمجالات المقياس الخمسة :

لغرض التحقق من هذا الهدف تمت معالجة البيانات احصائيا لافراد عينة البحث والبالغة (250) طالب وطالبة وللمجالات الخمسة وتم احتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما في الجدول (10) وباستخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق احصائيا، فقد جاءت القيم التائية المحسوبة لاربعة مجالات اكبر من الجدولية والبالغة (96، 1)، وجاء تاثير المجالات تنازليا (المجال الاقتصادي والمجال النفسي والمجال الدراسي والمجال الامني) وجاء المجال الاجتماعي غير دال احصائيا . وتبين ان المجالات الاربعة لها التاثير الكبير في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة خارج الوطن لدى طلبة الجامعة .

الجدول (10)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لكل مجال من مجالات المقياس وللعينة ككل

المتغير	مجالات الاتجاه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة	الامني	250	8440، 46	17674، 9	45	177، 3	1 ،96	دالة
	الدراسي	250	2680، 39	6890، 7	36	720، 6		دالة
	الاقتصادي	250	9920، 37	65621، 6	33	858، 11		دالة
	النفسي	250	4400، 43	03396، 8	39	738، 8		دالة
	الاجتماعي	250	736، 56	31295، 12	57	339، 0		غير دالة

عند مستوى دالة (05، 0) وبدرجة حرية (249)

الهدف الرابع/ المجالات الاكثر تاثيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة:

أ. تبعا للجنس (ذكور . اناث) :للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاه الطلبة نحو الهجرة بين افراد عينة البحث (ذكور . اناث) تم باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة ولكل مجال وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين فقد اظهرت النتائج كما موضحة في الجدولين (11، 12).

بالنسبة للذكور جاءت المجالات تنازليا من الاكثر تاثيرا الى الاقل تاثيرا وهي المجال (الاقتصادي ثم النفسي ثم الدراسي والامني) دالة احصائيا لدى الذكور حيث جاءت القيمة التائية المحسوبة فيها اكبر من الجدولية أي لها الاثر الكبير في تكوين اتجاه ايجابي عالي نحو الهجرة خارج الوطن . اما المجال الاجتماعي لم يكن دال احصائيا فلم يكن له الاثر في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة . اما بالنسبة للاناث فاظهرت النتائج ان المجالات الدالة احصائيا ولها الاثر الايجابي في تكوين الاتجاه نحو الهجرة تنازليا هي (المجال الاقتصادي ثم النفسي ثم الدراسي) وبهذا هن يشتركن مع الذكور في هذه المجالات ، بينما جاء المجال الامني والمجال الاجتماعي غير دال احصائيا لديهن . أي القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية، وبهذا يشتركن مع الذكور في المجال الاجتماعي فقط كمجال غير مؤثر والجداول (11، 12، 13) توضح ذلك .

الجدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا لمتغير الجنس (ذكور فقط) ولكل مجال

المتغير	مجالات الاتجاه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة	الامني	125	7040، 48	37483، 9	45	417، 4	1،96	دالة
	الدراسي	125	8560، 40	71645، 7	36	036، 7		دالة
	الاقتصادي	125	8720، 38	82379، 6	33	621، 9		دالة
	النفسي	125	7280، 44	16007، 8	39	848، 7		دالة
	الاجتماعي	250	0880، 58	32295، 12	57	987، 0		غير دالة

عند مستوى دالة (05، 0) وبدرجة حرية 124

الجدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا لمتغير الجنس (الاناث فقط) ولكل مجال

المتغير	مجالات الاتجاه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة	الامني	125	44 ،9840	8 ،61636	45	0 ،021	1 ،96	غير دالة
	الدراسي	125	37 ،680	7 ،35461	36	2 ،554		دالة
	الاقتصادي	125	37 ،8720	6 ،39079	33	9 ،194		دالة
	النفسي	125	42 ،1520	7 ،72517	39	4 ،562		دالة
	الاجتماعي	250	55 ،3840	12 ،20245	57	1 ،481		غير دالة

عند مستوى دالة (0,05) وبدرجة حرية 124

الجدول (13)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ـ اناث) ولكل مجال من المجالات الخمسة

مجالات الاتجاه	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 005
					المحسوبة	الجدولية	
الامني	الذكور	125	48 ،7040	9 ،37483	3 ،266	1 ،96	دالة لصالح الذكور
	الاناث	125	44 ،9840	8 ،61636			
الدراسي	الذكور	125	40 ،8560	7 ،71645	3 ،331	1 ،96	دالة لصالح الذكور
	الاناث	125	37 ،6800	7 ،35461			
الاقتصادي	الذكور	125	38 ،8720	6 ،82379	2 ،105	1 ،96	دالة لصالح الذكور
	الاناث	125	37 ،8720	6 ،39079			
النفسي	الذكور	125	44 ،7280	8 ،16007	2 ،563	1 ،96	دالة لصالح الذكور
	الاناث	125	42 ،1520	7 ،72517			
الاجتماعي	الذكور	125	58 ،0880	12 ،32295	1 ،743	1 ،96	غير دالة
	الاناث	125	55 ،3840	12 ،20245			

ب. تبعا للتخصص الدراسي (علمي . انساني) لغرض التحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة ولكل مجال من المجالات الخمسة بشكل مستقل وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجاءت النتيجة كما موضحة في الجداول (14 ، 15 ، 16) .

اظهرت لنا النتائج تبعا للاختصاص العلمي ان المجالات ذات الاثر في تكوين الاتجاه الايجابي لديهم نحو الهجرة تنازليا هي (المجال الاقتصادي ثم النفسي ثم الاجتماعي) بينما تبين ان المجالين الامني والدراسي غير دالة احصائيا أي لم يكن لها الاثر في تكوين اتجاه ايجابي نحو الهجرة خارج الوطن، كما مبين في (جدول 14) بينما أظهرت النتائج للاختصاص الانساني ان هناك اربع مجالات جاءت دالة احصائيا أي لها الاثر في ظهور الاتجاه الايجابي نحو الهجرة خارج الوطن هي تنازليا (الاقتصادي ثم النفسي ثم الدراسي ثم الامني) وتبين ان المجال الاجتماعي لم يكن دال احصائيا أي لم يكن له الاثر في تكوين اتجاه ايجابي نحو الهجرة كما مبين في (جدول 15) وهذه النتيجة جاءت مساندة لنتائج الهدف الاول ان طلبة الاختصاص الانساني لديهم اتجاه اعلى نحو الهجرة من طلبة الاختصاص العملي (جدول 16) يوضح ذلك.

الجدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا للاختصاص العلمي ولكل مجال

المتغير	مجالات الاتجاه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة (العلمي)	الامني	125	44 ،2581	8 ،06868	45 36 33 39 57	1 ،024	1 ،96	غير دالة
	الدراسي	125	37 ،0081	6 ،10144		1 ،840		غير دالة
	الاقتصادي	125	37 ،9597	5 ،98145		5 ،510		دالة
	النفسي	125	40 ،8790	7 ،31586		2 ،860		دالة
	الاجتماعي	250	54 ،6855	12 ،33764		2 ،089		دالة

الجدول (15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا للاختصاص الانساني ولكل مجال

المتغير	مجالات الاتجاه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو الهجرة (الانساني)	الامني	125	49 ،3889	9 ،51460	45 36 33 39 57	5 ،178	1 ،96	دالة
	الدراسي	125	41 ،4921	8 ،43113		7 ،312		دالة
	الاقتصادي	125	39 ،9921	6 ،70223		11 ،710		دالة
	النفسي	125	45 ،9603	7 ،93715		9 ،843		دالة
	الاجتماعي	125	58 ،7540	11 ،99779		1 ،641		غير دالة

الجدول (16)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (العلمي . الانساني) ولكل مجال من المجالات الخمسة

مجالات الاتجاه	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 005
					المحسوبة	الجدولية	
الامني	العلمي	125	44 ،2481	8 ،6868	4 ،595	1 ،96	دالة لصالح الانساني
	الانساني	125	49 ،3889	9 ،51460			
الدراسي	العلمي	125	37 ،0081	6 ،10144	4 ،811	1 ،96	دالة لصالح الانساني
	الانساني	125	41 ،4921	8 ،43113			
الاقتصادي	العلمي	125	35 ،9597	5 ،98154	5 ،016	1 ،96	دالة لصالح الانساني
	الانساني	125	39 ،9921	6 ،70223			
النفسي	العلمي	125	40 ،8790	7 ،31586	5 ،261	1 ،96	دالة لصالح الانساني
	الانساني	125	45 ،9603	7 ،93715			
الاجتماعي	العلمي	125	54 ،6855	12 ،33764	2 ،643	1 ،96	دالة لصالح الانساني
	الانساني	125	58 ،7540	11 ،99779			

مناقشة وتفسير النتائج التي توصل اليها البحث:

الهدف الاول: وهو التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة :

– للعينة ككل جاء الاتجاه ايجابي نحو الهجرة وهنا يتفق مع دراسة (عزيز والموسى، 1981) و(حسن، 1998) و (طاهر، 2002) اذ تظهر رغبة الشباب واضحة في الوصول الى حالة من الرفاه سواء المادي او المعيشي للتخفيف من ضغط الازمات التي يعيشها والتخفيف من حالة القلق التي يشعرون بها وهذه من المتطلبات التي يحتاجها الشباب ليستطيعوا ان يواصلوا خطاهم في الحياة بشكل ثابت ، وكذلك وجود عوامل طاردة في البلد تسهم بشكل فعال بدفع الشباب لترك البلد وتتمثل في فقدان فرص العمل والاضطهاد الديني والسياسي وحالة الحرب والصراعات التي دامت لسنوات طويلة وعوامل جذب قوية في الدول الاخرى تسهم باستقطاب هذه الفئات العمرية وتتمثل في الحصول على فرص عمل ودخل افضل وظروف معيشية وبيئية وهذا مايتفق مع النظريات التي اعتمدت في هذا البحث.

وكما جاء في النظرية الوظيفية بان تكوين اتجاهات ايجابية نحو الهجرة وذلك ارضاء للحاجات ، بينما ذكرت النظرية السلوكية ان الاتجاهات استجابة متعلمة نحو الاحداث والموضوعات وترتبط بالخبرة السارة وغير السارة وتعمل كمعزز ، وهذا ماأكدت عليه نظرية بوكو ورافنشتين والبنائية بان هناك عوامل طاردة كما يحدث في العراق وعوامل جاذبة من الاضواء البراقة والرغبة في استعادة التوازن والتخلص من سلبية المنطقة الاصلية (مكان الاقامة).

الهدف الثاني/ التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة وفقا:

أ.لمتغير الجنس (ذكور . اناث)

اظهرت النتائج ان الطلبة (ذكورا واناثا) لديهم اتجاه ايجابي نحو الهجرة ويوضح اتجاههم ورغبتهم للهجرة خارج القطر، وجاء الاتجاه اعلى لدى الذكور من الاناث وقد يعود هذا بسبب التنشئة والعادات والقيم الاجتماعية التي تعطي الحرية للذكور اكثر من الاناث وهذا يتفق مع نتائج دراسة طاهر 2002 ولاتتفق مع نتائج دراسة رؤوف والعسكري 2007 حيث لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث ، وهذا يؤكد ماجاءت به النظريات حول تكوين الاتجاهات بانها استجابة متعلمة للمثيرات الموجودة في البيئة ومايتعرض له طلبة الجامعة (ذكورا واناث) له التاثير المتشابه مما يعطي استجابة متشابه سلبية ومولد لرغبة في التخلص منها بمغادرة المجتمع الاصلي ، بالاضافة الى ماجاءت به نظرية باندورا (التعلم الاجتماعي) ان التعلم يتم بالمحاكاة والملاحظة والتقليد وهنا تتولد الرغبة بالتقليد والمحكاة لدى البعض من الطلبة لمن هاجر الوطن الى بلدان اخرى .

ب. لمتغير التخصص الدراسي (علمي . انساني)

اظهرت النتائج ان طلبة التخصص الانساني لديهم اتجاه عالي وايجابي نحو الهجرة بينما لم يظهر لدى طلبة التخصص العلمي اتجاه نحو الهجرة .

وقد يعود هذا لكون فرص العمل للاختصاصات الانسانية اقل من فرص عمل التخصص العلمي (واغلبهم من طلبة الهندسة والعلوم التطبيقية) ولكونهم اكثر رضى عن اختصاصاتهم الدراسية من الفروع الانسانية ونظرة المجتمع الايجابية نحو التخصص العلمي اكثر من الانساني، بينما لم تظهر نتائج دراسة رؤوف والعسكري فروقا احصائية بين الاقسام العلمية والانسانية .

وهنا يظهر دور الارشاد الجامعي واضحا في الاخذ بيد الطلبة ومساعدتهم في التوافق النفسي والاجتماعي مع تخصصاتهم وفتح آفاق مستقبلية امامهم نحو مهنهم في المستقبل.

الهدف الثالث/ المجالات الاكثر تاثيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة وفقا لمجالات المقياس الخمسة:

للعينة ككل:جاءت المجالات الاربعة ذات التاثير الكبير لتكوين اتجاه ايجابي وهي (المجال الاقتصادي ثم النفسي ثم الدراسي ثم الامني) وهذا يدل على حالة القلق والمعاناة وعدم الاستقرار النفسي للطلبة ذكورا واناثا وذلك للمسؤولية الكبيرة التي ستقع على عاتقهم في اعالة الاسرة اذ ان الاسر العراقية تعتمد معظمها على الدخل الشهري ولانهم شباب واع يتحملون المسؤولية ويفكرون

في التخطيط لمستقبلهم وللاسباب سواء كانت دراسية او اقتصادية او نفسية او امنية فهي تصب في مجال واحد هي الحاجات الاساسية في العيش اضافة لظروف البلد من حروب وتدخل اجنبي وعدم استقرار فتولد ضغوط وازمات متنوعة تراكمية بالنهاية تؤثر على نفسية الشباب العراقي .

لقد ركزت النظرية السلوكية على البيئة في تحديد مايتعلمه الفرد من اتجاهات نحو الاحداث ومدى ارتباطها بالخبرة السارة وغير السارة ، اما النظرية المعرفية اكدت على ان اكتساب الاتجاهات تتسق مع نظام الفرد المعرفي (العقلي) ومايدور في الوطن واثره في جميع مجالات الحياة يؤدي الى تكوين استجابة ايجابية نحو الهجرة لدى البعض وبالمقابل ذكرت نظرية رافنشتين ان ماتتميز به المنطقة المقصودة من امتيازات وخبرة سارة واغراء حضاري واقتصادي وامني تعمل على تكوين اتجاهات ايجابية نحو الهجرة خارج الوطن ، ونجد ان نتائج الكثير من الدراسات جاءت مؤيدة لنتائج البحث الحالي منها دراسة ماري سيسنكتوك 1982 ودراسة حسن 1998 ودراسة طاهر 2002 ودراسة رؤوف والعسكري 2007 .

وجاء المجال الاجتماعي غير دال لكون العلاقات الاجتماعية والاسرية لاتعد من العوامل الطاردة وفقا لنظرية رافنشتين هناك عوامل مرتبطة بالمنطقة الاصلية يرتبط بها الفرد منها الارتباطات العائلية والعادات والتقاليد واللغة وصعوبة تغيير الثقافة والمجمع ، كلها عوامل مانعة (شخصية) معترضة لفكرة الهجرة . وهذا متعارف عليه ان ابناء مابين النهرين يصعب عليهم مغادرة وطنهم لان هناك ارتباط عميق بينه وبين ارضه ومجتمعه وثقافته وعائلته .

الهدف الرابع/ المجالا ت الاكثر تاثيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة وفقا لمجالات المقياس :

أ.تبعا للجنس (ذكور- اناث) اشتراك الطلبة في مجالات ثلاثة وهي:(الاقتصادي والنفسي والدراسي) التي لها الاكثر الكبير في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة خارج الوطن ومن خلال النظريات وما جاءت به وكذلك نتائج الدراسات المذكورة سلفا. ان اكثر العوامل الطاردة هي المجال الاقتصادي ومايعانيه الشباب من الجنسين من قلة فرص العمل والعوز المادي وعدم استطاعتهم تحسين المستوى المعيشي والمادي وعدم الاطمئنان على المستقبل وعدم شعورهم بالامن وكذلك المجال الدراسي ورغبة الشباب في التطور العلمي ومايطلع عليه من التقدم الحاصل في البلدان الاخرى عبر الانترنيت ووسائل الاعلام مما يجعلهم يكونون اتجاهات ايجابية نحو الهجرة

وبسبب مايمر به العراق من ظروف استثنائية لاتلبي حاجات الفرد ومايتركه هذا من انعكاسات على الجانب النفسي والتوترات والضغوط المستمرة حيث ظهرت اثرها على طلبة الجامعة ورغبتهم بالهجرة ، ولم يظهر للمجال الاجتماعي أي تأثير لدى الطلبة بتكوين اتجاه نحو الهجرة ، اما المجال الامني ومايترتب عليه جاء مؤثرا كبيرا في تكوين الاتجاه نحو الهجرة لدى الطلبة بسبب خروج الشباب وتعرض الكثير منهم لما يحدث في الشارع العراقي . وهذا مايتفق مع دراسة (عزيز والموسى 1981) و(حسن 1998) و (طاهر 2002)

ب. تبعا للتخصص الدراسي (علمي . انساني) تبين ان المجالات (الاقتصادي والنفسي والدراسي و الامني) على التوالي جاءت ذا دالة احصائية بالنسبة للاختصاص الانساني وهي مساندة لنتائج المجالات تبعا للجنس وأظهرت نتائج البحث ان ثلاث مجالات لها التاثير في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة للاختصاص العلمي وهي (المجال الاقتصادي ثم النفسي ثم الاجتماعي) بذلك تشترك العينتين (العلمي . الانساني) بالمجال (الاقتصاد والنفسي) ، وهذا يعطي مؤشر لمدى تاثير الشباب الجامعي لما يدور في البيئة المحيطة بسبب ظروف المعيشة والدخل وقلة فرص العمل وصعوبة ايجاد سكن ...الخ من عوامل الطرد الاقتصادي بالاضافة الى مايتعرض له نتيجة الحوادث اليومية المؤلمة من انفجارات وقتل وتهجير قسري والصراعات السياسية والدينية والطائفية وعدم اشباع الحاجات الاساسية وعدم الاستقرار وغيرها من المسببات ومالها من تاثير كبير ومباشر على الجانب النفسي للشباب الذي يعاني الكثير ، فالسلوك الانساني يتأثر الى حد بعيد بنوع الاتجاهات التي يؤمن بها الفرد فهي تؤثر على الادراك والحكم الشخصي على الامور كذلك تؤثر الاتجاهات على القدرة على اتخاذ القرارات.

ملخص النتائج :

في ضوء ماتوصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج مايأتي:

1. ان افراد عينة البحث من طلبة الجامعة ذكوراً واناثاً من المرحلة الرابعة ومن الاختصاص العلمي والانساني لديهم اتجاه ايجابي نحو الهجرة خارج الوطن
2. ان عينة البحث من الذكور اتجاههم اعلى من الاناث نحو الهجرة
3. ان عينة البحث من طلبة الاختصاص الانساني (ذكورا واناثا) اتجاهاتهم اعلى من طلبة الاختصاص العلمي نحو الهجرة خارج الوطن
4. اظهرت النتائج تبعا للمجالات الخمسة التي يتألف منها المقياس ان المجالات التي لها الاثر الاكبر في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة وهي اربع مجالات وياتي تاثيرها تنازليا من

اكثر تاثيرا المجال الاقتصادي وياتي بعده المجال النفسي ثم المجال الدراسي ثم المجال الامني .

5. تبين ان المجال الاجتماعي ليس له تاثيرا في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة للعينة ككل .
6. أظهرت النتائج ان المجالات ذات التاثير في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة خارج الوطن تبعا للجنس وبالشكل الاتي :

_ للذكور المجالات تنازليا من اكثر تاثير الى الاقل (المجال الاقتصادي والنفسي والدراسي والامني) وجاء المجال الاجتماعي غير دال احصائيا.

_ للاناث المجالات تنازليا (المجال الاقتصادي والمجال النفسي ثم المجال الدراسي) ، بينما جاء المجال الاجتماعي والمجال الامني غير دال احصائيا.

7. اما تبعا للاختصاص الدراسي العلمي لدى طلبة الجامعة التكنولوجية وللاختصاص الانساني لدى طلبة الجامعة المستنصرية فجاءت .

– المجالات للاختصاص العلمي ذات التاثير في تكوين الاتجاه الايجابي نحو الهجرة تنازليا كالاتي: (المجال الاقتصادي والمجال النفسي والاجتماعي) وجاء المجالين الامني والدراسي غير دال أي لا يشكلان أي تاثير ايجابي لتكوين الاتجاه نحو الهجرة.

– اما بالنسبة للاختصاص الانساني فجاءت اربع مجالات ذات تاثير في تكوين اتجاه ايجابي نحو الهجرة خارج الوطن وهي تنازليا (المجال الاقتصادي ثم المجال النفسي والمجال الدراسي والمجال الامني) وجاء المجال الاجتماعي غير دال احصائيا أي ليس له اثر في تكوين الاتجاه نحو الهجرة الايجابي .

التوصيات:

نوصي في ضوء النتائج بما ياتي:

- تفعيل دور الوحدة الارشادية في كل الجامعات والتأكيد على موضوع الهجرة .
- اعداد برامج ارشادية في توجيه الطلبة لتعديل وتغيير الاتجاه المتكون لدى الطلبة الذين يمتلكون اتجاها ايجابيا نحو الهجرة خارج الوطن.
- تنظيم ندوات ومؤتمرات مع ممثلين منظمات دولية وحكومية تهتم بموضوع الهجرة مع الطلبة.
- توجيه المؤسسات الحكومية ذات العلاقة لاخذ دورها لمعالجة العوامل الطاردة بانواعها المذكورة في البحث وتقليل الفجوة بينها وبين العوامل الجاذبة لهذه الفئة المهمة من المجتمع

العراقي وهي في المرحلة النهائية من الدراسة الجامعية ونسبه كبيرة منهم يرغبوا بالهجرة خارج الوطن، واشعار الدولة باهمية هذه الفئة الفتية .

- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس (المتوسطة والاعدادية والمهنية) لغرز مفهوم الانتماء للوطن وتحمل المسؤولية الوطنية والاجتماعية .
- تفعيل دور وسائل الاعلام ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة الهجرة واثارها السلبية على الوطن والمهاجر .
- تفعيل دور الجامعات بتطوير النظام التعليمي والمناهج الدراسية وزيادة الكفاية المهنية للتدريسيين من اجل تعليم جامعي افضل ويرضي طموح الطلبة .
- التوجه بشكل مكثف الى طلبة الاقسام الانسانية لبيان دورهم واهميتهم في بناء الوطن .

المقترحات:

نقترح اجراء

1. دراسات تتناول اتجاهات الطلبة نحو الهجرة في كليات اخرى من اختصاصات مختلفة (كلية الطب . الصيدلة . العلوم) .
2. دراسات مقارنة مع جامعات وكليات في محافظات عراقية اخرى .
3. دراسة علاقة ارتباطية تشمل متغير الهجرة مع متغيرات اخرى لها علاقة مثل (قلق المستقبل ، معرفة الذات (الهوية) ، الاستقرار النفسي ، الشخصية الهامشية)
4. دراسة اثر برنامج ارشادي في تغيير الاتجاه الايجابي نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة .
5. دراسة مسحية ميدانية لاتجاهات نحو الهجرة لعينة من الشباب المهاجر في بلد المهجر .

المصادر/

- عبد المجيد. حمودي (1962): الادارة الديمقراطية والاشراف التربوي . ط1. مطبعة شفيق . بغداد .
- جابر ، جابر عبد الحميد والشيخ ، سليمان الخضري (1978) : دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة ، عالم الكتب.
- القطب . اسحاق يعقوب وابو عياش، عبد الاله (1980) : النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي . ط1. الكويت . وكالة المطبوعات .
- خير الله ، السيد (1981) : علم النفس التربوي ، اسسه النظرية والتجريبية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
- عبد الرحيم ، طلعت حسن (1981) :علم النفس الاجتماعي المعاصر ، ط2، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي
- عزيز. محمد مكي والموسى. عبد الرسول (1981): الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين الى الكويت . وكالة المطبوعات. الكويت

- عبد الكريم . محمد الغريب (1982): سوسيولوجيا السكان. المكتب الجامعي الحديث. محطة الرمل. الاسكندرية.
- الراوي ، منصور (1989) : مجلة النفط والتنمية ، ع1 ، وزارة النفط ، بغداد .
- عبد. سالم خلف(1992): المجتمع الريفي . الموصل دار الكتب للطباعة والنشر ،
- أبو جادوا ، صالح محمد علي (1998) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- حسن . خالد ابراهيم (1998) : هجرة السودانيين الى الخارج الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية .
- طاهر. شوبو عبد الله (2002): اتجاهات طلبة جامعة السليمانية نحو الهجرة وفق متغير (الجنس . الاختصاص) واسبابها، كلية التربية . جامعة السليمانية.
- عبد الله ، فيصل حميد الملا (2007) : اتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة البحرين نحو مجال تخصصهم ، المجلة التربوية مجلس النشر العلمي ، الكويت .
- رؤوف . ابراهيم عبد الخالق والعسكري. كفاح يحي(2007): دراسة ظاهرة هجرة العقول اسبابها علاجهامن وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية . الجامعة المستنصرية . مجلة كلية التربية .. العدد الثاني
- WS Thompson,(1953): population problems , fourth, lionNY, p275
- RN Morris(1958): uban Sociology, NY, p11-17
- Maslow AM(1968) " Toward apsychology of Being Second Edition Dvancom, New York .
- Everett(1969) "Atheory of Mogration" in JAJJacson n (ed) migration LondonCambridge university Press, p282-p297.
- Kiesler, C.A & others (1969) : Acritical Analysis of theortical Approaches, Attitud change , New York, Wiley company.
- Wright man L.s. and Deaux , 1981, social psychology in California, cale publishing company.
- Hodson Nathan,Iraqi Refugees in R Jordan(April 2007): cause for concern in pivotal state The Washington institute for near east policy No13,

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

((اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة واسبابها))
بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة ...عزيزي الطالب

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل وجهة نظرك تجاه الهجرة واسبابها .

يرجى منك قراءة الفقرات بدقة والتاشير بعلامة (صح) امام البدائل المناسبة وتأكد ان المعلومات التي ستحصل عليها من تطبيق المقياس هي لاغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم ، وان الهدف منها سيتحقق بقدر تعاونكم في اعطاء اجابة صادقة تعبر عن وجهة نظركم

شاكرين تعاونكم

الباحثتان

الجنس ذكر ☐ انثى ☐ الفرع:

ت	اولا/ المجال الامني الفقرات اهاجر	تنطبق علي دائما	تنطبق علي بكثرة	لارأي لي	تنطبق علي قليلا	لاتنطبق علي أبدا
١.	لسيطرة الاحزاب والانتماءات والمرجعيات الزائفة					
٢.	لضعف موقف الحكومة ازاء المشاكل التي نعانيها					
٣.	لعدم وجود منطقة آمنة من القتل والاغتيال					
٤.	لاحتمالية تعرضي للاعتقال او الخطف					
٥.	للغموض الذي يكتنف مستقبل الوطن					
٦.	لهول الاحداث وفضاعتها في بلدي					
٧.	لسيطرة لغة السلاح والقتل والتدمير					
٨.	للدمار الذي حل بالبنية التحتية					
٩.	لاحتمال عودة نشاط الارهاب المنظم في أي وقت					
١٠.	لعزل المناطق بالحواجز العسكرية					
١١.	لكثرة الخسائر المادية والبشرية بين ابناء بلدي					
١٢.	لانه لاأمل بمستقبل آمن					
١٣.	لاقتحام البيوت دون مبرر					
١٤.	للتهجير القسري للمواطنين من بيوتهم					
١٥.	لانه لاأمل في نظام يخدم الوطن وابنائه كافة					
١٦.	لرغبتي في السفر والاطلاع على المستجدات					

١٧.	لاكتساب خبرات جديدة					
١٨.	لمواكبة التطورات العلمية والبحثية					
١٩.	لانعدام البعثات العلمية والبحثية					
٢٠.	لعدم قناعتي بما امتلك في معارف في تخصصي					
٢١.	لضعف مستوى المؤسسات التربوية وعدم مواكبتها للتطور					
٢٢.	لشعوري بان انجازاتي لاقيمة لها					
٢٣.	لضعف مستوى التدريس في جميع المراحل الدراسية					
٢٤.	لضعف المعلومات العلمية التي نحصل عليها في الجامعة					
٢٥.	لضعف مستوى التدريسيين					
٢٦.	لضعف شخصية التدريسي وعدم تحمله المسؤولية التربوية					
٢٧.	لتحقيق طموحاتي الابداعية					
٢٨.	لتحسين مستوى معيشتي					
٢٩.	لايماني بان طموحاتي لايحققها الوطن					
٣٠.	لخوفي من البطالة بعد التخرج					
٣١.	لانخفاض الدخل الشهري					
٣٢.	لرغبتي في الحصول على عمل مستقر					
٣٣.	لارتفاع الاجور (الرواتب) في الدول الاخرى					
٣٤.	لصعوبة تكوين اسرة وتحمل الاعباء المادية					
٣٥.	لتفشي الغلاء في جميع جوانب الحياة					
٣٦.	لتوفر وسائل الرفاه المادي والمعيشي في دول المهجر					
٣٧.	لضعف خطط التنمية الاقتصادية في بلدي					
٣٨.	لان مصادر الرزق غير مستقرة					
٣٩.	لاحساسي بالحاجة للترويح والتجدد في حياتي					
٤٠.	لشعوري بانه لا يوجد من يفهمني ويهتم بي					
٤١.	لان افكاري مشوشة بالكثير من القضايا					
٤٢.	لكثرة معاناتي من الانفعالات السلبية(الخوف ، القلق ، التوتر)					
٤٣.	لشعوري بالاكتئاب النفسي بسبب مايدور حولي					
٤٤.	لكثرة الضغوط والصراعات النفسية					
٤٥.	هروبا من الواقع المحزن في بلدي					
٤٦.	لاني لاأشعر بانسانيتي وقيمتي في بلدي					
٤٧.	لانني احب الحرية					
٤٨.	لان القلق من الموت يراودني دائما					
٤٩.	لشعوري بالوحدة والانعزال					
٥٠.	للتخلص من مظاهر الحرب والتسليح					
٥١.	لان اصوات الانفجارات والطائرات والاطلاقات					

	تثير اعصابي					
٥٢.	لضعف الميل للتعاون والتسامح بين ابناء بلدي					
٥٣.	لكثرة مشكلاتي اليومية					
٥٤.	لاني اعاني من ازمة السكن					
٥٥.	للتعرف على اناس جدد					
٥٦.	للاطمئنان على مستقبلي ومستقبل عائلتي					
٥٧.	لكثرة الشكوى من حياتي					
٥٨.	لغلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج					
٥٩.	لضعف الالتزام الخلقي والانساني عند البعض					
٦٠.	لكي احصل على خدمات اجتماعية وصحية افضل					
٦١.	لاقتدي بمن حققوا نجاحات في دول المهجر					
٦٢.	لرغبتي بتكوين عائلة في جو افضل					
٦٣.	لخوفي من الصداقات والاختلاطات في هكذا وضع					
٦٤.	لان مايحدث في وطني يخفف الام الفراق					
٦٥.	لعدم اعتزازي بالارث الحضاري للوطن					
٦٦.	لاحساسي ان تغيير ابناء بلدي اصبح امرا مستحيلا					
٦٧.	لان الحكومات في دول المهجر تعتني بالانسان في جميع مراحله العمرية					
٦٨.	للتخلص من التلوث البيئي					
٦٩.	لضياع المحبة وسيادة الطائفية في مجتمعي					
٧٠.	لاحساسي بعدم تحسن الوضع في بلدي لفترة بعيدة					